

Distr.: General
29 November 2011
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة وضع المرأة

الدورة السادسة والخمسون

٢٧ شباط/فبراير - ٩ آذار/مارس ٢٠١٢

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات؛ والموضوع ذي الأولوية المعنون "تمكين المرأة الريفية ودورها في القضاء على الفقر والجوع ودورها في التنمية وفي مواجهة التحديات الراهنة"

بيان مقدم من المجلس الدولي للمرأة، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2012/1



بيان

يسرنا أن نقدم هذا البيان من المجلس الدولي للمرأة، وهو منظمة غير حكومية ومظلة عالمية تُمثل ملايين النساء من جميع أنحاء العالم في أكثر من ٦٠ من البلدان الأعضاء.

إننا نشيد بقرار اللجنة التركيز على مسألة تمكين المرأة الريفية باعتبارها البند الرئيسي في دورتها السادسة والخمسين. ففي كثير من بلداننا الأعضاء توفر النساء المهارات والعمل وتفتانين من أجل كفالة سلامة الإمدادات الغذائية. ورغم الجهود التي تبذلها النساء الريفيات في ظروف غالباً ما تكون بالغة المشقة، فإن سبل كسب العيش الكريم لكثيرات منهن أصبحت مشوبة بعدم اليقين. وتشعر الكثيرات الآن بالخوف من المستقبل. ومع تزايد أعداد السكان وتغير أنماط إنتاج المحاصيل والحصاد، التي ترجع في جزء منها إلى تأثير تغير المناخ وكساد الاقتصاد العالمي ووقوع اضطرابات أهلية، تكافح النساء الريفيات للحفاظ على إنتاجيتهن. غير أن التحديات الماثلة أمامهن كبيرة، وهي تتفاوت في مختلف مناطق العالم من كوارث طبيعية مدمرة، مروراً بمشاكل الحقوق في الأراضي، وصولاً إلى حقوق الأراامل في الإرث.

ونحن نحث اللجنة على أن تقوم في هذه الدورة بتقديم توصيات تضع إطاراً لاتخاذ إجراءات قوية لدعم النساء الريفيات عن طريق ما يلي:

- (أ) توفير البنية الأساسية، من وسائل نقل واتصالات، من أجل الوصول السريع إلى الأسواق؛
- (ب) كفالة حصول النساء المزارعات على تسهيلات كافية في المراكز الريفية لبيع منتجاتهن؛
- (ج) وضع خطط للائتمان تراعي الاعتبارات الجنسانية للنساء المزارعات بهدف تمكينهن من زيادة إنتاجيتهن؛
- (د) إدراك الأهمية الحاسمة لجهودهن الرامية إلى التغلب على الفقر والقضاء على سوء التغذية والاعتراف بتلك الأهمية.

والمجلس الدولي للمرأة، بدعمه المبادرات الرامية إلى تمكين المرأة الريفية، يبحث الحكومات على العمل مع المجتمعات المحلية القروية من أجل مراجعة القوانين العرفية وإلغاء الممارسات الضارة التي تؤثر على النساء والفتيات لتمكينهن من التمتع بالمساواة وكفالة حقوقهن في حيازة الملكية الخاصة، بما في ذلك ملكية الأراضي، والحصول على سبيل مفتوح بشكل تام للتعليم والتدريب.

ويضيف صندوق المشاريع الإنمائية التابع للمجلس بصورة مستمرة قيمة عالية لإنتاج النساء الزراعي، عن طريق تزويدهن بالمواشي وخزانات المياه القروية وبالموارد التعليمية والتدريب في مجال محو الأمية وحقوق الإنسان، وفي وضع الميزانيات والتسويق والتخطيط الاستراتيجي. وفي اجتماعاتنا الأخيرة، كان موضوع دور النساء كمنتجات للغذاء، وصناعات للتغيير في مواجهة تأثيرات تغير المناخ والدفاع عن سلامة كوكب الأرض، على قمة أولويات جدول الأعمال. وسيكون العمل الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية، ولا سيما المنظمات غير الحكومية النسائية مثل المجلس الدولي للمرأة، من أجل الحفاظ على الطاقة وعلى أشجار الكوكب، والحفاظ على موارد التربة المحلية، وتنفيذ حملات تثقيفية على الصعيد المحلي بشأن الوصول إلى بيئة خالية من الكربون، محوريا بالنسبة لمستقبل سلامة ورفاهية المجتمع العالمي. وإذ يقوم المجلس الدولي للمرأة بوضع مجموعة أدوات لتثقيف المجتمع المحلي، فإنه بذلك يتولى الريادة في المضي قدما نحو تحقيق استدامة البيئة. وتُعد النساء الريفيات، كمنتجات للمواد الغذائية الأساسية، ركيزة أساسية لإقامة اقتصاد مستدام.

وكان السعي إلى تحقيق الاستدامة في صلب موضوع عمل المجلس الدولي للمرأة للسنوات الثلاث ٢٠٠٣-٢٠٠٦، بتركيزه على دور المرأة في تحقيق التنمية المستدامة: عن طريق القضاء على الفقر وتوفير المياه ورعاية الطفلة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، وفي إطار التحضير للدورة السادسة والخمسين للجنة، كان موضوع حلقة النقاش وحلقة العمل التدريبية اللتان عقدهما المجلس الإقليمي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ التابع للمجلس الدولي للمرأة في نادي، فيجي، يتمحور حول موضوع "دور المرأة في الزراعة: بناء مستقبل مستدام". كما جرى ربط مساهمة النساء في إقامة اقتصاد عالمي مستدام، بوصفهن صناعات للتغيير ومنظمات للمشاريع، بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وأطلق على حلقة العمل التدريبية اسم "المرأة والأمن الغذائي والصحة". وقدمت النتائج والتوصيات التي صدرت عن هذا الحدث عتبة جديدة وقوية لتطبيق استراتيجيات للتخفيف من آثار تغير المناخ وتحسين الأمن الغذائي الإقليمي والارتقاء بالحالة العامة للصحة والتغذية على صعيد المجتمع المحلي.

وفي هذه الاجتماعات التي عقدها المجلس الدولي للمرأة، جوهت النساء بالتحديات وجرى تمكينهن لمواجهتها.

وتضطلع النساء المزارعات بتوفير ما يلزم من إنتاج الغذاء في كل منطقة من مناطق العالم لكنهن يواجهن تحديات خطيرة. فبالنسبة لكثيرات منهن؛ تُعد إمكانية الوصول إلى الأراضي بهدف الرعي والزراعة غير مؤكدة. كما أن تزايد النمو السكاني في بلدان كثيرة

وارتفاع أسعار المواد الغذائية مؤخرًا يعينان ضرورة زيادة الإنتاج الغذائي في جميع أنحاء العالم ما بين ٧٠ في المائة و ١٠٠ في المائة بحلول منتصف هذا القرن. وفي مثل هذه البيئة تكون قدرة النساء الريفيات على زيادة إنتاجهن هي الحل الرئيسي لتوفير إمدادات كافية ومستمرة من الغذاء. وإذا ما أسفرت الدورة السادسة والخمسين للجنة عن نتائج مبنية على رؤية ثاقبة للمستقبل سيسهم ذلك في إنجاز الكثير لكفالة قدرة النساء الريفيات على الاضطلاع بدورهن في سد الفجوة بين إنتاج الغذاء واستهلاكه التي تهدد مستقبل الأجيال القادمة. ونود أن نبعث إليكم برسالة تطمين مؤداها أن المجلس الدولي للمرأة سيعمل، من خلال المجالس الوطنية المنتسبة إليه، والتمثيل الذي يحظى به في الأمم المتحدة، على المضي في دفع هذه النتائج قدما.